[205] ويحدث البخاري عن ا سبحانه في بعض مروياته عن الرسول (ص) انه ينزل عن عرشه الجالس عليه في السماء السابعة إلى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخير، فقد روى عن اسماعيل عن مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد ا الاغر عن ابي هريرة ان رسول ا (ص) قال: ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه، من يستغفرني فاغفر له، وروى هذه الرواية بالفاظها من غير زيادة في ص 100 عن ابي سلمه ابن عبد الرحمن، وتكرر منه هذا المضمون بهذا السند وغيره. وفي مناسبة ثانية يصور انس بن مالك وابو هريرة ا سبحانه بصورة رجل له رجلان يضع احدهما في جهنم فيملأها، بينما جميع العصاة والكفار لا يملئون الا جانبا منها. فقد روى عن انس انه سمع النبي (ص) يقول: يلقى العصاة في النار فتقول هل من مزيد فيضع قدمه فيها فتقول قط قط: وروى عن ابي هريرة ان الرسول (ص) قال: يقال لجنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد فيضع قدمه فيها فتقول قط قط: وروى عن ابي هريرة ايضا ان النبي (ص) قال تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم، فقال ا سبحانه للجنة: انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي: وقال للنار: انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي، ولكل واحدة منهما ملؤها، فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فيها، فتقول قط قط قط، فهنالاك تمتلئ ويزوي بعضها